فاعلية التعلم التعاوني في تنفيذ الزخارف النباتية لمادة الخط العربي والزخرفة

أ.م.د. عامرة خليل ابراهيم العامري وخليل جبار جاسم / الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

يرمي هذا البحث تعرّف (فاعلية التعلم التعاوني في تنفيذ الزخارف النباتية لمادة الخط العربي والزخرفة). ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين ويتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة الثانية – قسم التربية الفنية – صباحي، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية. ، وموضوعات مادة الزخارف النباتية الزهرية المقرر تدريسها لطلبة القسم للعام الدراسي ٢٠١١م-٢٠١٢م ، اعتمد البحث التصميم التجريبي المسمى تصميم المجموعتين المستقلتين ذات المتغير المستقل الواحد ، واعتمد المجتمع كلّهُ عينةً للدراسة ، كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، الخبرة السابقة ،الجنس) أعدَّ اختباراً تحصيلياً وتم حساب ثبات، ومن القوى التمييزية, ومعاملات صعوبة الفقرات . وقد وجدت فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (التحصيل،المعرفي والمهاري) لطلبة مجموعتي البحث, ولمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الزخارف النباتية الزهرية، بطريقة التعلم التعاوني .وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها:- تساعد إستراتيجية سوم المتعلم ليكون إيجابياً في جميع المعلومات وتنظيماتها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم. تساعد هذه الإستراتيجية المتعلم على استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة, وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة.وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث، منها:- ضرورة اعتماد استراتيجيه سوم في التدريس, التي تُمكن الطلاب من توظيف مهاراتها في توجيه عمليات التفكير, وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم, استناداً إلى مبدأ التعلم الذاتي.

الفصل الأول

أولا:مشكلة البحث:-

للوصول إلى تأهيل اكتساب مهاراتها العملية لتساعد معلم التربية الفنية في أداء وظائفه في المجتمع حيث نستنتج من تطبيقات الزخارف النباتية مهارات وخبرات تتيح للمعلم فرص متزايدة نحو تدريس التربية الفنية والتكيف مع المواقف التعليمية في الصف الدراسي،والربط بين التراث الإسلامي والمجتمع من جهة أخرى.

ويأمل الباحثان من دراستهما أن يسهم في النهوض بفن الزخرفة وأن يجد للطالب التطبيقات المفيدة للزخرفة التي تحقق له مستوى جيد من التعلم. عن طريق اطلاع الباحثان على أعمال الطلبة شخص وجود مشكلة البحث التي تكمن في النقاط الآتية :

١. ضعف متباين في إدا طلبة قسم التربية الفنية في مجال الزخرفة النباتية نظرياً وعلمياً.

٢ . عدم قدرة الطالب على كيفية البدء بتنفيذ العمل الزخرفي والى أين ينتهي بما يتعلق بمهارة تنفيذ الزخارف.

٣. ضعف المستوى المهاري للطلبة بسبب قلة الوقت المخصص لمادة الخط العربي والزخرفة .

٤. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المجال التربوي الفني.

ولأعداد دراسة تهدف إلى معالجة الظواهر التي لاحظها البحث اثناء اطلاعه على أعمال الطلبة، دفع الباحثان إلى تحديد موضوع دراسته ،لأنه يرى أهمية ملحة لأجراء دراسته كونها ستدعم وتطور طلبة ومعلمي التربية الفنية.

أهمية البحث والحاجة إليه:-

إن لتنفيذ عملية التعليم والتعلم مجموعتين من الطرائق:-

المجموعة الأولى: تتخذ من المعلم محوراً لها من اجل تنفيذ الأهداف والغايات المطلوبة.

المجموعة الثانية: تعد الطالب هو الأساس ،وهذه المجموعة هي الأكثر قبولاً في المجال التربوي كونها تعالج مشكلة سلبية الطالب في المواقف التعليمية من جهة وتنمية قدراته وشخصيته من جهة أخرى (عليمات ، ١٩٨٩: ١٨٥).

ومن طرائق المجموعة الثانية التعلم التعاوني،الذي يعمل على استبدال بيئة الصف الروتينية إلى حياة تمثل واقع الطالب, ولما كانت أهداف العملية التربوية العمل على تحقيق المشاركة والتفاعل الصفي باستخدام الأنشطة المختلفة للحصول على النمو المنشود ،اتجه التربويون إلى العناية إلى العناية بالكيفية التي تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن من تقديم درس أفضل ، وقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال في الأنشطة التعليمة التي تتمحور حول المعلم مثل (الإلقاء, والمحاضرة, والمناقشة)التي يقودها المعلم إلى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه الذين يودون دوراً مهماً في النشاط إذ انه عنصر مهم على وفق أسس

وضوابط يحافظ ضمنها على أن يعكس وجوده وأهميته عن طريق ما يقدم من حلول واقتراحات وبدائل جديدة في حل المشكلات (قطامي, ١٩٨٩ : ٢٦٦).

فطرائق التدريس يجب ان توجه أساسا نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم ، وان تتلاءم والمواقف التعليمية التعلمية وحاجات الطلبة وأمكاناتهم وقدراتهم بما في ذلك الفروق الفردية، وخيرها هو الذي يقوم على نشاط المتعلم ، ويشيع فيه التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم المحيطة (نشوان ، ١٩٨٩ :٤٥) .

وانطلاقاً من تدعيم وتطوير الكفاءات العلمية والعملية التربوية الفنية عند اشتغالهم في سوق العمل بالتخصص الفني في المدارس، حيث تقدم هذه الدراسة المساعدة للطالب لأداء مهارة تنفيذ الزخارف النباتية مختصرة الوقت والجهد. لذلك يجرب الباحثان إستراتيجية التعليم التعاوني،الذي يمكن للطالب من الاستقلالية في التعليم واستخدام تلك الاستقلالية في عمل مفيد تعاوني مثمر في تنفيذ الزخارف النباتية.

حيث إن "طريقة التعليم التعاوني في العملية التعليمية تساعد في نمو اتجاهات ايجابية نحو مادة الدراسة والصف وشعور الطلبة بالنجاح عند تطبيقها كما أنها تعزز الناحيتين التحصيلية والاجتماعية"(cook.١٩٩٩.p.٤٦).

مما تقدم يستمد هذا البحث أهميته من الآتي:-

١- تحسين أداء طلبة قسم التربية الفنية في تنفيذ الزخارف النباتية عن طريق التعليم التعاوني.

٢- إكساب طلبة قسم التربية الفنية كمعلم مستقبلي مهارة تنفيذ الزخارف النباتية يساعد في توفير خبرات تنفعه في تعليم مادة التربية الفنية في المدارس.

٣- تفيد المؤسسات التعليمية ومعاهد المعلمين وأقسام التربية الفنية وأقسام التربية الأسرية والمهنية والمؤسسات ذات العلاقة في تدريس مهارة تنفيذ الزخارف النباتية.

٤- يفيد الدارسين والباحثين والمهتمين، بفنون الخط العربي والزخرفة . و يمكن أن تشكل هذه الدراسة توثيقاً لتلك الإنجازات الفنية وبما يعين المزخرفين والخطاطين على الاستعانة و الاستفادة وفتح افاق معرفية ومهارية للباحثين في التصميم العمل الزخرفي.

ثالثاً:هدفا البحث:-يرمي هذا البحث إلى:-

١- تصميم برنامج تعليمي في تنفيذ الزخارف النباتية باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

٢- قياس فاعلية التعليم التعاوني في تنفيذ الزخارف النباتية لمادة الخط العربي والزخرفة.

رابعاً:فرضيتا البحث:-لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:-

١-الفرضية الأولى:-(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون الزخارف النباتية على وفق التعلم التعاوني ،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الاختبار المعرفي البعدي).

٣- الفرضية الثانية:- (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون الزخارف النباتية على وفق التعلم التعاوني ، ومتوسط درجات طلبة

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الاختبار المهاري البعدي).

خامساً: حدود البحث:-

المجال البشري: طلبة المرحلة الثانية – قسم التربية الفنية – صباحي، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

المجال المكاني: قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية العراق . بغداد.

المجال الزمني: العام الدراسي ٢٠١١م-٢٠١٢م.

مجال المادة: الزخرفة النباتية . الزهرية /إستراتيجية فرق التعلم.

سادساً: تحديد المصطلحات:-

١:- البرنامج التعليمي:- وعرّفه كانيه وبرجز Gagne & Briggs (١٩٧٩) بأنه:-

"مجموعة من الإحداث تعد للمتعلم والتي تصمم لتقوية العمليات الداخلية للتعلم ، بحيث تؤثر في المتعلمين بشكل ييسر عليهم التعلم " (Gagne & Briggs, ١٩٧٩,p: ٤).

أ- تعريف قطامي(١٩٩٨) أنه:- "الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلبة، مستنداً فيها إلى افتراضات يقوم عليها البرنامج، ويتحدد فيه دور المعلم والمتعلم وأسلوب التقويم المناسب لذلك" (قطامي، ١٩٩٨: ٣٦).

التعريف الإجرائي: عملية إجرائية لتصميم بيئة تعليمية في مادة الخط العربي والزخرفة المقررة للصف الثاني / قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية تكون منظمة ومخططاً لها تهدف الى إحداث تنمية في تحصيل الطلبة المعرفية والمهارية الذين يتم إعدادهم وتأهيلهم لمهنة تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة الأساسية وذلك عن طريق تنمية مهاراتهم الفنية المهارية لانجاز أعمال فنية زخرفية تتطلبها هذه المادة والكشف عن إمكانياتهم وقدراتهم عن طريق استمارة صممت لملاحظة أدائهم المهاري، ويتضمن البرنامج التعليمي تحديد حاجات المتعلمين ومتطلباتهم المسبقة وتحديد خصائصهم وبناء فعاليات وأنشطة تعليمية لتحقيق الأهداف.

٢. الفاعلية:- وعرّفه كرشهوف:(kirshhoff,١٩٧٧) أنه:- " هي عملية لقياس المستوى تحقق وانجاز الهدف" (kirshhoff,١٩٧٧).

أ- وعرّفه غيث وآخرون(١٩٧٩) بأنه:-"هي الكفاية التي يوصف بها فعل معين وهي أكثر الوسائل قدره على تحقيق هدف معين" (غيث, وآخرون: ١٩٧٩).

التعريف الإجرائي للفاعلية بأنها:- هي القدرة على القيام بالعمليات اللازمة من الأعداد والتأهيل للأداء المتميز(بسرعة وإتقان) في استخدام الزخارف النباتية وتوظيفها لتنفيذ العمل الزخرفي.

٣. التعليم التعاوني:-وعرّفه لوننك (lonnig,١٩٩٣) أنه:-"طريقه لعمل فيها الطلاب في مجموعات صغيره غير متجانسة في القدرات والخلفيات العلمي هاذ يتفاعلون جميعاً تحقيق الأهداف" (lonnig,١٩٩٣).

أ- وعرّفه الحيله(١٩٩٩) بأنه:- " ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقيمون به مجتمعين متساوين" (الحيلة ١٩٩٩).

ت- وعرفه(مرعي والحيلة، ٢٠٠٢) أنه:- "إحدى الطرائق التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفي"(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٨٤).

ث- وعرفه (العقيل، ٢٠٠٣) أنه:- " تنظيم يجري عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعليمات في الإجابة عن الأسئلة والقيام بالأنشطة ذات العلاقة"(العقيل،٢٠٠٣: ١١).

التعريف الإجرائي للتعلم التعاوني أنه:- طريقة تدريس يتم فيها إعداد طلاب قسم التربية الفنية المرحلة الثانية على شكل مجموعات تعاونية متجانسة صغيره تتراوح (٦-٧) طلاب يعملون سويه لغرض الوصول بجميع إفراد المجموعة لتمام واجب محدد في تنفيذ الزخارف النباتية.

٤. الزخرفة:- أولاً: لغةً:- (ز خ ر ف) زخرف: زخرفة: زينة وكل حسنة، يقال زخرفة القول :حسنه بترقيش الكذب (أبو عمر،٢٠٠٣:٥٨٩)

أ- تزخرف الرجل : تزين، والزخرف جمع زخارف (الأغا،٢٠٠٢:١٨٩).

ثانياً: اصطلاحاً:- عرفها كرستوفر درسز بأنها:-"هي الشيء الذي يضاف للأشياء النافعة المعدة للاستعمال فيجملها ويجعلها مقبولة، عن طريق وضع كميه من الجمال عليها لا تملكه بطريقه أخرى" (ورد في الأسدي، ١٩٩٠ :٥). ب . . وعرفها الجبوري(١٩٩٠) أنها:-"علم في علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسبة والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط وهي، إما وحدات هندسيه أو وحدات طبيعية (نباتيه-ادمية-حيوانية)، تحورت إلى أشكالها التجريدية وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه ،حتى وضعت لها القواعد والأصول" (محمود شكري الجبوري, ١٩٩٠).

ث . عرفها حسين(١٩٨٣) بأنها:-" لغة مجرده لتعبر عن مشاعر وتعطي الفرح والسرور تحول اللباس (القماش) البسيط إلى قماش لطيف بزخارفه وخطوطه المختلفة وتحول وتحول الفرش من شكل بسيط غير مزخرف إلى شكل تتباهى به ونسر لرؤيته" (حسين، ١٩٨٣:١١٨).

٥- الزخارف النباتية:-عرفها مرزوق(١٩٧٦) بأنها:- تلك التي تتخذ من النباتات عناصر زخرفيه يجردها ويبعدها عن صورتها الأصلية فلا نكاد نشاهد من الفروع والأغصان والأوراق الخطوط منحنية أو ملتفة يتصل بعضها بالبعض الأخر تتكون إشكالا لا حدود لها (مرزوق ١٩٧٦: ٢٨).

أ- عرفها حسين(١٩٩٨) بأنها:-" وحدات زخرفية تبنى عناصرها من الأشكال النباتية وتحويراتها بما يتناسب وجمالية المكان والوظيفة" (حسين،١٩٩٩:٢٢).

التعريف الإجرائي للزخارف النباتية بأنه:- هي نتاج تصميمي يتكون من المكونات الزخرفية على وفق تنوعاتها النباتية الزهرية، تندرج على أسس تصميمية لإحداث بنية معرفية مهارية في تنفيذها بصورة جمالية وتعبيريه، يبتدعها ويركبها ويلونها الطالب، في عمل زخرفي وفق البرنامج التعليمي المعد.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم التعلم التعاوني:-

أن التعلم التعاوني هو الطريقة التي يتعلم من الطلبة بواسطتها من بعضهم بعضاً ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة بحيث يعملوا على تعلم المفاهيم والمهارات عن طريق التفاعل والتعاون المتبادل، بحيث يحصل كل طالب على المساعدة من زميله ، ويكون لكل فرد دور معين ، بينما يقتصر دور المعلم على المراقبة والأشراف والتوجيه والتعزيز لأداء المجموعات المختلفة ،مع تقديم التغذية الراجعة عند الضرورة،كما يكون التنافس بالدرجة الأساس هو ما بين المجموعات وليس مابين الأفراد ضمن المجموعة الواحدة . في حين ينظر إليه المناعي: على أنه شكل من أشكال التعلم الصفي يكون فيه الطالب محور العملية التربوية ،حيث يعمل الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة لإنجاز مهمات موكلة أليهم وتحقيق أهداف مشتركة بحيث يعتمد نجاح أو فشل المجموعة على عاتق كل فرد من أفراد المجموعة ،كما لا يمكن لأي فرد أن ينجز عمله إلا أذا أنجز باقي الأفراد أعمالهم ويكون عملهم ضمن شعار واحد هي السير في قارب واحد فأما النجاة معاً أو الغرق معاً (المناعي ٢٠٠٧ ص١١)

ويرى سلايفن Slavin: إن إستراتيجية التعلم التعاوني تعالج كثيراً من المشاكل التعليمية ، ولها الفاعلية في إن تكون خياراً بديلاً وفي مجالات متعددة كتجميع القدرات وإنشاء البرامج الخاصة بالموهوبين من الطلبة واقترحت هذه الإستراتيجية بوصفها ضرورة لازمة لإنشاء مجتمع متعاون ، علاوة على إن هذه الإستراتيجية تعد أساسا لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة . (Slavin , ١٩٨١,p.١٣٧)

ويرى هاشم: أن التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر منبثق من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه ،بحيث تتحقق أهداف العملية التربوية على أكمل وجه ،على أن يتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة متضمناً أسلوب الحوار والنقاش لتحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المرجوة بحيث يعملون معا دون اعتماد على المعلم أو على أحد أفراد المجموعة (هاشم ٢٠٠٣: ص٣٢)

إما (Dori,y,yersolavski,o.,and Lazarowitz,r.١٩٩٥) فقد اكدا ضمن ورقتهما المقدمة للمؤتمر السنوي للجمعية الوطنية للبحث في مجال تدريس العلوم إن " التعلم التعاوني هو بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية ، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع " .

وأستخلص سلايفن Slavin, : أن لإستراتيجية التعلم التعاوني اربعة خصائص أيجابية هي:

١-أنه عن طريق التعلم التعاوني لا يعتمد على متعلم واحد في المجموعة دون باقي الطلبة .

٢- يشارك كل متعلم في تعلم المادة وبإتقان لتحسين نتائجه ونتائج المجموعة كلها

٣- يحصل الطلبة ذوو المستوى المنخفض على علامات بناء على التحسن الفردي للمجموعة .
٤-تزداد دافعية الطلبة للتعلم (Slavin,١٩٨١,p.١٣٧-١٣٩).

ومن وصف الباحثين والتعريفات العديدة ،يمكن أن ندرك بأن التعلم التعاوني نموذج تدريسي ونمط من أنماط التعلم والتعليم الذي على أساسه يتم استبدال بيئة الصف الروتينية ويتم فيه العمل الجماعي المشترك والحوار والنقاش مما يعمل على اكتساب المهارات الاجتماعية ،التي تعزز من التواصل والتعاون بين الآخرين، حيث يطبق لتحقيق أهداف مشتركة اجتماعية وشخصية متنوعة وتبادل إيجابي للطلبة، ضمن مجموعاتهم التعاونية الصغيرة العدد وغير المتجانسة في قدراتهم وميولهم واهتمامهم .

أهداف التعلم التعاوني:-

يشير مفهوم التعلم التعاوني ، إلى جملة من الأهداف في تحسين أداء المتعلم ونموه في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية ،حيث حدد عدد من التربويين و الباحثين أهداف التعلم التعاوني بالاتي:

أ- الجانب التربوي:- يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف التربوية الآتية:

١- التشجيع على الأداء المتواصل والانجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة .
٢-يعمل على زيادة التحصيل في جميع المراحل الدراسية مقارنة مع الطلبة الذين يتعلمون بواسطة الطرق التقليدية .
٣- يؤدي التعلم التعاوني إلى أيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم .
٤- يساعد التعلم التعاوني على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك الغير مرغوبة كالأنانية والمنافسة الغير شريفة والفردية المفرطة .
٥- تنمية المحافظة على النظام واحترامه ،مما يساعد في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين .
٦- تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية المتنوعة .
٧- جعل الطالب محور العملية التربوية.
٨- تنمية أسلوب التعلم الذاتي بين الطلبة .
٩- تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة وبخاصة مهارات الاستنتاج والاستقصاء والتحليل والنقد والإبداع .١٠- يعمل التعلم التعاوني على تغيير اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وجعلها بشكل ايجابي وواضح .١١- يعمل التعلم التعاوني على زيادة الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم المادة الدراسية.

ب- الجانب الاجتماعي:- يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية الآتية:

١- تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويودي إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية وبصورة مستمرة بين الطلبة مع بعضهم.(الوقفي ١٩٧٩ :ص١٧٥)

٢- يؤدي إلى بناء أسس التعاون الصحيح والتعامل البناء مع الآخرين عن طريق ممارسة الحياة الواقعية داخل الحجرة الدراسية .

٣- يعمل على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة وتعلم احترام أراء الآخرين وتقبل وجهات النظر .

٤- يكسب المهارات الاجتماعية المرغوبة عن طريق التفاعل بين أفراد المجموعة .

٥- تطوير العلاقات بين الطلبة ، وتقوية روابط الصداقة ، مما يزيد المودة والمحبة والاحترام بينهم .

ج- الجانب النفسي:-يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف النفسية الآتية :

١- يهتم التعلم التعاوني بحاجات المتعلمين النفسية ومراعاتها عن طريق العمل الجماعي والانتماء إلى المجموعة

٢- يتعلم الطلبة من هذا النمط من التعلم التفاعل الإيجابي البنّاء ،وبالتالي رفع مستوى النشاط لديهم . (البلوشي ٢٠٠٧)

٣- يساعد التعلم التعاوني في اكتشاف ميول الأفراد ومواهبهم ويعمل على صقلها ،ويتيح فرصة لكل طالب بأن يعبر عما يجول في خاطره من أفكار .

٤- يراعي التعلم التعاوني الفروق الفردية بين الأفراد، في الجوانب كافة الجوانب الجسمية والمعرفية والاتجاهات والاهتمامات .

٥- يوفر التعلم التعاوني الظروف الملائمة ، لتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الذات بين الأفراد المتعلمين من جهة ،وبين المعلم من جهة أخرى .

٦- العمل الجماعي والتفاعل معه يساهم في تخفيف الانطوائية والشرود الذهني عند بعض الطلبة ، مما يقلل التوتر عندهم وزيادة التوافق النفسي الإيجابي .

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:-

أن التعلم التعاوني ليس عملاً رمزيا ً، وليس هو تقديم المساعدة للضعيف وإنما ما يميزه عن غيره هو الاعتماد الإيجابي المتبادل، والتفاعل بالمواجهة ،وبالمحاسبة الفردية وتبادل المهارات مع الآخرين ضمن المجموعات الصغيرة (خطاب :١٩٨٩ص٦١)

وإذا وجدنا تلك العناصر في المواقف التعليمية فيمكن أن نطلق عليه تعلماً تعاونياً وتلك العناصر هي

١-الاعتماد الإيجابي المتبادل: هو التآزر أو الاعتماد الايجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة بحيث يشتركون في التعلم معاً ، ويؤثر بعضهم في بعض ، بمعنى أنه أي حادثة تؤثر في أي عضو من المحتمل أن يؤثر في المجموعة ، أن هذا التآزر أو الاعتماد المتبادل لا يتوافر بين المتعلمين في مجموعات التعلم الاعتيادية ، Johnson& Johnson)

لذا فأنه لابد لأعضاء المجموعة من أن ينسقوا جهودهم لكي ينجزوا المهمة الموكلة المجموعة وتحقيق أهدافها المنشودة . كل هذا يودي إلى عدم وجود أفراد عاطلين عن العمل أو المشاركة بلا دور مما يعمل على بناء هوية مشتركة تمثل جميع إفراد المجموعة .

وللطلبة مسؤوليات الأول: إن يتعلموا المادة المخصصة والثانية: أن يتأكدوا من إن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة ، ويتوافر الاعتماد الايجابي عما يعتقد الطلبة إنهم ، يغرقون معاً أو ينجون معاً . وهناك عدة طرق لتنظيم الاعتماد الايجابي منها ،الهدف والمصدر والمكافأة والاعتماد المتبادل في الأدوار

٢- المسؤولية الفردية والجماعية: تعني أن يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية إتقان المادة التعليمية المقررة والقيام بالمهمة المحددة أو المنوطة به أي كل فرد مسؤولاً عن عمله أمام نفسه والمجموعة والمدرس الذي يقوم العمل (well, ١٩٨٤)فكل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة ،وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين كما إن المجموعة مسؤولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها، وقياس مدى نجاها في تحقيق أهدافها ، وتقويم جهود كل فرد من أعضائها بواسطة أعطاء اختبارات فردية للطلاب بواسطة المعلم، والطلب منهم وصف للعمل أو أداء أعمال معينة كلٌ بمفرده (المقبل ٢٠٠٧: inter net)

٣- التفاعل المعزز وجهاً لوجه: ويعرف أيضاً بالتفاعل المباشر الذي يتم تشجيعه بين أعضاء المجموعة الواحدة ،فالتعلم التعاوني قائم على أساس التبادل والمساعدة وتقديم العون والمساندة المتبادلة بين أفراد المجموعة الواحدة ،ولا يُعّد التفاعل وجهاً لوجه غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف عامة ، منها تطوير التفاعل اللفظي في الصف ، وتطوير التفاعلات الايجابية بين الطلاب،التي تؤثر ايجابيا في المردود التربوي . (جونسون وجونسون ١٩٩٨ ٣٣).

: دور المعلم في التعلم التعاوني:-

إن نجاح التعلم التعاوني يعتمد على مهارة المعلم في التعامل مع المجموعات التعاونية ، بان يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية ،وتشكيل المجموعات التعلمية وتوزيع الأدوار عليهم، كما أن عليه شرح المفاهيم الإستراتيجية الأساسية ، ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعاونية وتعليم الطلبة مهارات العمل ، وعليه أيضا تقييم تعلم طلبة المجموعة. ويؤدي المدرس دوراً مهماً في هذه الطريقة ، فهو يوفر الظروف المناسبة للتعلم التعاوني. (جرادات ١٩٩٢ :ص١٨٧) ويتمثل دور المعلم بالقيام بمجموعة من الخطوات الضرورية لنجاح التعلم التعاوني المنشود، حدد (المقبل ٢٠٠٧inter net): دور المعلم في التعلم التعاوني في فقرات أساسية هي :

أ/ <u>اتخاذ القرارات</u> :

١. تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية .تقرير عدد أعضاء المجموعة .تعين الطلاب في المجموعات .ترتيب غرفة الصف .

٢. التخطيط للمواد التعليمية .تعين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل ب/ <u>أعداد الدرس</u> :

١.شرح المهمة التعليمية.

٢.التأكيد على الاعتماد المتبادل الايجابي .٣.تحديد المسؤولية الفردية بين المجموعات .٤.تأكيد التعاون بين المجموعات .

٥. بناء التعاون بين المجموعات٦. شرح محكات النجاح.٧.تحديد لأنماط السلوك المتوقعة.٨.تعليم المهارات التعاونية

ج/.التفقد والتدخل :

١ .ترتيب التفاعل وجها لوجه .

٢. تفقد سلوك الطلاب .

٣ . تقديم المساعدة لأداء المهمة .

٤. التدخل لتعليم المهارات التعاونية.

د/. التنظيم والمعالجة :

١.تقيم تعلم الطلاب .

٢.معالجة عمل المجموعات

٣.تقديم غلق للدرس أو النشاط .(المقبل inter net : ٢٠٠٧ ص٤)

:دورالمتعلم في التعلم التعاوني:-

بما إن التعلم التعاوني يجعل للمتعلم الدور الأساسي في الاستجابة للتوجيهات والتعليمات وقيامه بالأنشطة التعليمية، فالمتعلم يمثل أهم ركائز التعلم التعاوني حيث إن نجاح هذا النوع من التعلم واستمراره يعتمد على المتعلم. وممكن تحديد أهم الأدوار المحددة عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ، يسند لكل عضو في المجموعة التعاونية ، دوراً محدداً ، وهذا الأدوار توزع ليكمل بعضها بعضا . ومن الأفضل إن يقوم المدرس بتوزيع الأدوار على طلبة المجموعة (Learning Group) وهذه الأدوار هي :

أ- القيادي (Leader) : ودوره يتمثل بشرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع .

ب- المسجل (Recorder) :الذي يلعب دور (ذاكرة المجموعة) باحتفاظه بسجلات المقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة ،أو ما يسمى أحياناً بالكاتب.

ج- الباحثان (Researcher) :ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة التعاونية .

د. طالب المعلومات : الذي يستوضح المقترحات،ويطلب بعض الحقائق ذات العلاقة بالمهمة الموكلة هـ.معطي الآراء : الذي يعبر عن معتقدات أو أفكار أو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها ، لاسيما رأيه فيما ينبغي أن تسير عليه الجماعة لتحقيق أهدافها المنشودة .

و.المنسق: الذي يوضح الأفكار ويحاول الربط بينها،ويعمل على التنسيق بين المجموعات من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.

ح.الممهد أو الملخص : الذي يلخص مناقشات الأعضاء،ويدون الملاحظات المتعلقة بأنشطتهم بهدف تمكينهم من رؤية موقعهم من هدف المجموعة،

ط.المقوم الناقد: هو الشخص الذي يحاول تقيم إنجاز المجموعة ككل،وذلك بالإشارة إلى المهمة الموكلة إليها ، أو ما يعرف أحياناً بالمراجع للأمور في نهاية المطاف .

ي.المنشط أو المشجع :الذي ينشط ويعزز المجموعة ، ليس على العمل فحسب ،بل وعلى الانجاز النوعي المتميز لها أيضاً، كما يشجع العضو في الجماعة على القيام بعمل ما ، أو اتخاذ قرار معين ، ويسمى أحياناً أخرى بالمعزز أو الموازر .

ك.فني الإجراءات: الذي يسهل من عمل المجموعة،وذلك عن طريق تحضير المواد التعليمية المختلفة ،وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة للمناقشات والندوات المتعددة، وإعادة تنظيم المقاعد الصفية.

أن هذه المسميات هي ليست هدف بحد ذاتها ،أنما هي وسيلة لتسهيل عملية الاتصال ولضمان التعاون بين أفراد المجموعة من جهة وبين المعلم من جهة أخرى ، وكذلك يقوم المعلم باستحداث الأدوار المناسبة لانجاز المهمة أو استخدام مسميات أخرى للأدوار أو الاستغناء عن بعضها ،على أن لا يسمح بوجود أفراد عاطلين.

ويمكن حصر وتحديد الأدوار الأخرى التي يؤديها طالب المجموعة التعاونية عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وكما يأتي :

- مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على إن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار الآخرين ومشاعرهم تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفعالية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة . توجيه الآخرين نحو انجاز المهمات مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين الإفراد .حل الخلافات بين الإفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين أرائهم .
- تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز . تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة . جمعه للمعلومات والبيانات وتنظيمها . تنظيمه للخبرات وتحديدها وقيامه بصياغتها .(البحيري ، ٢٠٠٥). أن الالتزام والاحترام والتطبيق لتعليمات وإرشادات وتوجيهات المعلم، في تنفيذ الدور المطلوب من أعضاء المجموعة بفاعلية كبيرة ، وبناء العلاقات الايجابية بين إفراد المجموعة والمجموعات الأخرى ،والمشاركة النشطة ،من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ،هي من الأدوار التي يقوم بها المتعلم في طريقة التعلم التعاوني ، والذي يعتبر الأساس في هذه الطريقة .

الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التعلم التعاوني:

١-عدم توفر المنهج الدراسي الملائم لتطبيق مثل هذا النمط من أنماط التعلم،حيث إن معظم المناهج الدراسية المستخدمة في المؤسسات التربوية قد تم تصميمها في الواقع لتدريس الأعداد الكبيرة من الطلبة، أو أنها مصممة على وجه الخصوص لنمط التعلم الفردي (سعادة ٢٠٠٨: ص٣١٠)

٢-عدم توفر الوقت المتاح لانجاز المهمات التعاونية ،مما يودي إلى عدم أكمال الطلبة للعمل ،حيث تحتاج بعض المهمات التي تكلف بها المجموعات ،وقتا يزيد عن حصة دراسية ، فيضطر المعلم إلى أشغال الحصة الدراسية الآتية .

٣- المناخ الصفي الملائم .لا بد من توفر مناخ صفي ملائم لتنفيذ التعلم التعاوني ،حيث يحتاج إلى ،الانضباط والهدوء الذي يساعد في إنجاح العمل ،إما التي يسودها الضوضاء وينعدم فيها الضبط والانضباط ، فأنها تشتت انتباه الطلاب عن الأعمال التي يقومون بها .

٤-حجم غرفة الصف وتنظيمها.أذا كانت الغرفة صغيرة ومكتظة بالطلاب يصعب تحريك مقاعدها ، فإنها تمنع المعلم من استعمال المجموعات لأن ذلك يقلل من حركة المدرس ،وتنقله بين المجموعات.

٥- عدد طلاب الصف .أذا كان عدد الطلاب كبير فأن تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات متعددة ،تؤثر في عملية ضبط المعلم لها والمتابعة والإجابة عن أسئلة الطلاب .

٦- ضعف امتلاك بعض المعلمين المهارات لتطبيق التعلم التعاوني ،التي بواسطتها يستطيعون إنجاح التطبيق داخل الصف الدراسي .

فالكثير من المعلمين وأساتذة المعاهد والجامعات ، يفتقرون إلى الخلفية النظرية عن التعلم التعاوني، ولا يمتلكون إلى المهارات المطلوبة لتطبيقه . ألا أن القليل من المدرسين استخدموه بوصفه أسلوباً تدريساً رئيس لأسباب خاصة تتعلق بتصميم القاعات الدراسية ، وتوفر الأدوات والأجهزة والوسائل اللازمة ، زيادة على ضعف أعداد المدرسين وعدم تدريبهم على إجراءات تطبيق هذا الأسلوب (Battistich & others , ١٩٩٣ , p. ٩١).

الزخرفة النباتية:-

أصل الزخرفة ومدلولها:- قام الإنسان منذ العصور الأولى بتجميل ثيابه وتنسيق مكان إقامته وزخرفة أثاث بيته ،وأوانيه ، وأدواته، وأماكن عبادته ،بأنواع الزخارف البدائية،من الطبيعة لتعدد أشكالها ولتوفر ثرواتها ، فالطبيعة هي المعلم الأول في الزخرفة ، لأنها تلقي دروساً في الزخرفة لا مثيل لها (حبش ١٩٨٧ : ص٤) إن المادة الموجودة في الطبيعة هي التي قادت خيال الإنسان ووجهة إبداعه ،فكانت بذلك مصدراً للوحي.كما يعتقد البعض الأخر بأن نشوء هذه الأشكال الزخرفية المحورة ،يعزي إلى اضطراب الإنسان في العصر الحجري القديم إلى رسم مساحات ضيقة من الرسوم على العصا السحرية أو السهام ،ثم الاكتفاء بجزء من الرسوم أو اختزالها إلى إشكال عامة، إما القسم الأخر فيعتقد بأن هذه الأشكال نشأت بسبب انحطاط الأشكال الواقعية عن طريق النسخ المتكرر،الذي تعوزه البداعة والخبرة (الألفي ١٩٦٩: ص٦٦).

فكان ظهور الزخارف قديماً قبل الإسلام وتنوعت واستقرت أسسها عند استقرار الدولة العربية الإسلامية وامتدادها وتقدمها. إذ إن أكثرها شيوعاً الزخارف النباتية التي لازالت تستمد تصميم وحداتها وأصولها ورونقها من عناصر البيئة الطبيعية، حتى أصبحت الزخارف لغة تخاطب بصرية. وأخذت كل حضارة تعبر بأسلوبها الفني الذي تمتاز به، مما أدى إلى اختلاف الأداء والتصاميم وظهور طرز وأشكال متعددة من الزخارف لاشتراك أجناس متعددة في صنعها وابتكار نماذجها.. (يسرى٢٠٠٧: ص٨) ولما كانت الزخرفة مستمدة من الطبيعة الأقليمية ، التي يعيش فيها الفنان ، وملائمة لروح العصر الذي يحيا فيه، كانت النتائج أقرب الى الكمال ومعبرة عن الطراز القومي المنشود ، كما يرى ذلك واضحاً في الزخارف الفرعونية والإسلامية واليابانية والإغريقية وغيرها

(حمودة ١٩٨٠ :ص٤) إن مخالفة الطبيعة لدى الفنان المسلم تؤدي إلى خلق إشكال جديدة ليس لها نظير لا في الطبيعة كالطيور ذات الوجوه الآدمية والخيول المجنحة وانتقال الصور الآدمية إلى صور حيوانية. إن استخدام بعض الرموز الحيوانية في زخرفة ما قد تكون مرجحة إلى استعمالها كتعويذة أو لأسباب جمالية وقد زالت عنها الصفة الرمزية، وقد استخدم هذا المبدأ في كثير من إرجاء الوطن العربي.(فرات٢٠٠٤ص١١)

وفيما يخص الزخارف النباتية فقد تأثر العنصر النباتي في الزخارف الإسلامية كثيراً بانصراف المسلمين عن استلهام الطبيعة وتقليدها تقليداً كاملاً، فاستخدموا الفرع والورقة والزهرة البعيدة عن الشكل واللون الطبيعي لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من تكرار وتنوع وتقابل وتناظر ويسود فيها مبدأ التجريد والرمز. "وقد ارتبطت علاقتا التجريد والتحوير معاً في التصميم الزخرفي وهذا ما نلاحظه في الفنون الإسلامية، إذ اهتدى المسلمون إلى الفكر التجريدي وأصبحوا مبتكرين فيه". (المفتي ١٩٩٧ : ص١١)

الزخارف النباتية:-

تتألف بنية الزخارف النباتية من مفردات تجريدية وتحويرية مستوحاة من أشكال النباتات المنتشرة في الطبيعة.. سواء كانت كلية الأوصاف الشكلية أو جزئية العناصر الزخرفية التفصيلية للعروق (الأغصان) والورود والأزهار والأوراق. (عبد الله ٢٠٠١ص٧٢) وأن هذه العناصر باتحادها ،لها القدرة على توليد، حقل زخرفي متماسك تتجمع فيه ، حيث أن كل من هذه العناصر،تتمثل بمكونات نباتية قائمة بذاتها ،على شكل مجموعة من الأشكال النباتية تشكل الوحدة الزخرفية وهي:تكوينات متنوعة الأشكال من حيث الهيئة الخارجية تدخل ضمن تصميم الفضاء الأساسي، وتُعد مرتكزات لانبثاق حركة التفرعات الغصنية، تحتوي داخلها على مفردات زخرفية كاسية وزهرية وغصنية على وفق إنشاء لنوع زخرفي واحد أو نوعين مع بعضهما في إشغالها الفضائي، وغالباً ما تعالج مكوناتها الزخرفية بصورة مختلفة عن التصميم الكلي من حيث الشكل والصفات المظهرية، ليكون لها

و تصنف الزخارف النباتية بحسب نوع الوحدة الزخرفية المعتمدة في كل تكوين زخرفي إلى ثلاثة أنواع ١.المفردات الزخرفية الزهرية .٢.المفردات الزخرفية الكأسية .٣.المفردات الزخرفية الغصنية .

مفردات الزخرفة الزهرية:-

تحتوي الزخرفة الزهرية ،على الأزهار والأوراد ذات الصفات المظهرية المتنوعة من حيث الشكل واللون والحجم، ومفردات أخرى تلحق بالأغصان استوحى الفنان المزخرف أشكالها مما تتضمنه الأزهار الواقعية مثل الأوراق والبراعم.

حيث كرس"جهده الفني باتجاه استلهام المفردات وتوظيفها للأغراض التزيينية من الأزهار والأوراق ذات الأشكال والألوان المتنوعة التي رفدته بخيارات تصميمية ثرة فضلا عن إخراجها الجمالي المفعم بالحيوية" (الأعظمي١٩٨٠: ص١٥) وعدت الأزهار والأوراد مصدراً غنياً للزخرفة والتزيين .

ويمكن تصنيف المفردات الزهرية إلى:

أولاً: الأزهار:- استنبطت هذه المفردات من الأزهار الواقعية ذات الإشكال والألوان المتنوعة، لكونها ذات إشكال ثرة باتجاهات تصميمية مختلفة سواء في ألوانها أو إشكالها، وقد ساعد تنوع الأشكال الواقعية للأزهار على تنوع تصاميمها زخرفياً ، وقد بلغ التنوع التصميمي حد جعل بالإمكان، خلق تفاوت بين تصاميم الأزهار المستخدمة في زخارف السجاد، وبين التي تستخدم في الخزفيات ،أو المعتمدة في تزين المخطوطات ،وتلك التي تستخدم في زخارف الأجر المزجج *

تصنف الأزهار إلى:

آ.الأزهار البسيطة:-وتكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية "ذات بنية تصميمية تعكس المسقط الرأسي للأزهار ". وتكون أحيانا مدمجة بمفردات زخرفية بسيطة أو أزهار بدائية النمو أو ذات قاعدة كأسية.(النوري ٢٠٠٦ ص٢٥)وتكون ألوانها وأشكالها قريبة الشبه بالواقع، وهي غالباً ما تملأ الفراغات بين الأغصان فضلاً عن الأوراق.

ب .الأزهار المركبة:-تتألف من طبقتين ،أي من تراكب زهرتين معاً، إذ تستخدم بشكل واسع نظراً لثراها الشكلي واللوني أكثر نسبة للأزهار البسيطة، " ويعتمد بناؤها على تحديد بؤرة أو نواة غير مركزية ظاهرة للعيان توزع منها الأوراق الزهرية المفصصة والمسننة ثم ترجع مرة أخرى إلى البؤرة تظهر أحياناً أحياناً أخرى لا تظهر، رجوع الأوراق الزهرية إلى البؤرة لتراكب الأوراق الزهرية بعضها على بعض" (النوري٢٠٠٦: ص٢٥) .

جـ الأزهار المضاعفة :تتألف من تراكب أزهار عدة على وفق طبقات أو الواحدة داخل الأخرى عن طريق تدرج قياساتها إذ تتضمن مفردات وتحويرات كثيفة، بحيث يمكن عد الزهرة المضاعفة الواحدة بمثابة مجموعة زهور في تشكيل زهري موحد (عبد الأمير ٢٠٠٣: ص ١٩). ولها تباينات لونية مختلفة ،وهذا النوع من الأزهار معتمد في تزين السجاد،إضافة إلى الخزف والمخطوطات الفنية المختلفة .

ثانياً:الأغصان:- يعد هذا العنصر من العناصر التي تمثل المرتكزات الأساسية، الذي يرتكز عليه توزيع مواقع المفردات الزخرفية لإشغال أي مساحة زخرفية سواء كانت هذه المساحة تعتمد على محور التناظر في توزيعها للأغصان ،أو بأسلوب يعتمد على التوزيع الحر للغصن النباتي" وذلك لتجسيده مبدأ الحركة الحلزونية سواء كان الغصن الرئيس أو تفرعاته ،مما يساعد على تغطية أي مساحة مهما اتسعت وضاقت بسهولة ويسر، ونظراً لإمكانية هذه الحركة على التولد المستمر للأغصان وتفرعاتها"(بهية, ١٩٨٩: ص٨٨) .وقد اتصفت الأغصان الزهرية بصفة النحافة وهذا ما يميزها عن الأغصان الكأسية ذات القوام الخشن .(نعمة ٢٠٠٤ :ص٥٤) تتجسد الأغصان النباتية الزخرفية، بشكل خطوط متفرعة ذات استدارات حلزونية أو قد تكون متموجة يلجأ المصمم الزخرفي بدايةً إلى توزيعها على المساحة المراد زخرفتها بشكل متناسق ومتجانس.(يسرى٢٠٠٧: ص٢٢.)

ثالثاً.الأوراق:-تُعد من المكونات الأساسية في بناء التصميم الزخرفي الزهري، وقوامها تحويرات للأوراق الطبيعية، إذ تتخلل هذه الأوراق حركة الغصن النباتي بصورة مدمجة ونهائية الموقع فضلاً عن إشغالها لموقع خارج عن الغصن. وتكون على إشكال منها الأوراق السعفية والنصف سعفية ،

أنها مستمدة من شكل سعف النخيل الواقعي بصورة محورة، والأوراق المفصصة، التي تكون صغيرة القياس (ناعمة).

وعلى المصمم الزخرفي أن يراعي مبدأ التناسب في حجم الأوراق وأوضاعها مع حجم الأزهار، وكذلك مع حجم الالتفافات والتموجات الغصنية التي يستند إليها التصميم الزخرفي الزهري . أي " يتوافق شكل الأوراق النباتية وقياسها مع شكل وقياس الأغصان التي تدمج بها" (النوري ٢٠٠٦: ص٢٦) .

رابعاً.الحلقات والعقد الرابطة: تمثل نقاط للربط بين الأغصان وتظهر بأشكال (مستطيلة أو مستديرة) وهي تشترك في أدائها الوظيفي المتعدد؛ "فقد تغطي الفضاء المتاح من دون إضافة الزخارف، أو بوصفها معززاً يأزر الأغصان النباتية والمفردات في أشغال الفضاء، فضلاً عن ربطه للتصميم الأساسي فيعمل بوصفه مرتكزاً مهيمناً على سائر التصميم الزخرفي ينبثق منه توزيع الأغصان (عبد الأمير٢٠٠٣: ص٢١).

خامساً.البراعم والأشواك : تستخدم لاستكمال الشكل ولتغطية الأرضية ، (وتظهر كنتوءات مستديرة أو بيضوية أو مدببة، بشكل بارز عن الغصن أو مدمج به (بهية ١٩٩٦ ص١٠) .

٢ .مفردات الزخرفة الكأسية: أن هذا النوع من الزخارف النباتية،جسدها المزخرف بأسلوب تحويري الشكل من كأس الزهرة الواقعي ،وهو أحد المكونات الأساسية في الزخارف الكأسية ،ويشكل كأس الزهرة البسيط بأنواعه المختلفة، الثقل الأكبر في البناء المظهري لبنية الزخرفة الكأسية. ، وأن قوام أغصانها تكون ذات استدارات حلزونية تلحق بها أوراق كأسية متنوعة ،فضلاً عن المفردات والأغصان ذات الطابع الكأسي الملتحقة بالأغصان (بهية ١٩٩٦: ص٩)

تتكون الزخرفة الكأسية من مفردات عدة منها:

آ.عناصر كاسية كاملة: تمثل شكلاً محوراً من كأس الزهرة الواقعي ذي النمو المتكامل، إذ توظف لتكون نقطة ارتباط غصنين أو انبثاقهما، كما تشكل منبعاً تتحرك منه الأغصان النباتية وتفرعاتها، وتصنف تبعاً لنوع القاعدة (القاع) إلى (ذات القاعدة المفلوقة، والمستقيمة، والمجوفة وذات القاعدة المزدوجة)

ب.أنصاف عناصر كأسية: تكون على شكل عناصر ثنائية الفلق ذات لون مصمت تتكون من خطين ذات حشو داخلي توظف في نهاية الغصن النباتي أو مدمجة معه اذ نجدها (كأوراق كأسية مقسومة ثنائية الفلق مجوفة القاع تنتهي الأغصان بها أو تتخللها حركة الأغصان والسيقان). (بهية١٩٨٩:ص٨٣)

جـ أوراق كأسية: تمثل فلقة واحدة من عنصر كأس الزهرة ثلاثي الفلق ، مستنبطة ومحوره من عناصر كأسية مقسومة ،" وتتخذ موقعها في الغصن النباتي بصورة تتخلل حركته أو مدمجة معه، وقد تكون وسطية أو في نهاية مساره" (عبد الأمير٢٠٠٣: ص١٠) فضلاً عن احتوائها على الحشو الداخلي في المفردات الكاسية

د.الحلقات والعقد والروابط :تمثل تحويرات مأخوذة من أشكال العناصر الكأسية وظيفتها ربط الأغصان في مركز واحد "وتشكل منابع نشوء الأغصان منها" (بهية ١٩٩٧:ص٨٩).

ويكون موقعها مدمجة مع الغصن أو تكون مستقلة ذات شكل متنوع. وتكون الروابط والعقد بهيئات منها أشكال بسيطة أو معقدة (مركبة) ،يوظف داخلها مفردات زخرفية :كأسية ،تعطي تعقيداً على مظهر المفردات الأخرى، وتسهم أيضاً في أشغال المساحات الزخرفية ،مما يحقق أثراء لتلك المساحات

هـ الأغصان :تشكل الأغصان في الزخرفة الكأسية بخطوط ومسارات ملتفة حلزونياً.وتوزع الأغصان كخطوة أولى لوضع أي تصميم للزخرفة الكأسية ،حيث تشغل المساحات المحدودة بالالتفافات الغصنية ،بشكل ينسجم وطبيعة التصميم وتوجد في بعض النهايات الغصنية النباتية إذ تظهر كنهاية غصنية ملفوفة حول نفسها، ونهاية غصنية تشبه البراعم المدورة أو نهاية مدببة وترد في بعض التصاميم على شكل نهاية غصنية كأسية أحادية أو ثنائية الفلق فضلاً عن ورودها بشكل أوراق جناحية (النوري ٢٠٠٦: ص٢٣).

و.البراعم والأشواك :تتخذ أشكالاً مختلفة تكون ضمن الغصن النباتي الرئيس ،أو مدمجة معه ،ومن أشكالها براعم دائرية أحادية الفصوص وثنائية وثلاثية أو ذات نهايات مدببة او ذات استطالة تخرج من جسم الغصن . يكمن دورها في أشغال الفضاءات ،كما أنها تظهر أحياناً كمناطق للتفرع الغصن

٣.مفردات الزخرفة الغصنية :تخضع الى نظم وأساليب فنية تحكمها في عملية التنظيم وطريقة التوزيع عبر (التوازن والتناظر والتداخل والتشابك في الغصن الواحد أو بين الأغصان المتعددة) (نعمة ٢٠٠٤ :ص٥٥)

يوظفها المزخرف وينظمها على أساس اتصالاتها وترابطها ببعضها، وبدوام حركة الأغصان النباتية ، وتتألف الزخارف الغصنية ،من الأغصان النباتية بحيث "تكون مجردة من أي محور يلحق بالغصن في جميع مساراتها وتتخذ سمكا واحدا كالخيوط" (بهية ١٩٨٩:ص٩٨).

ومن العقد الرابطة المدورة والمستطيلة الشكل ،المدمجة مع الغصن النباتي ،وكذلك

البراعم المدمجة مع الغصن، بسيطة النمو تكون مدورة أو مدببة ،ومن نهايات غصنية مغلقة تنتهي بها حركة الألتفاف الغصني بأشكال مدببة ومدورة الشكل .

الألوان في الزخارف النباتية:- اللون صفة أو مظهر للسطوح التي نراها نتيجة لوقوع الضوء عليها ، وهي وسيلة من وسائل التعبير والفهم .

وقد ذكر القرآن الكريم ستة ألوان هي الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق. "من دلالات الألوان تارة في آيات الترغيب وأخرى عند الترهيب، فاللون الأبيض يشير إلى الصفاء والعمل الصالح، والأسود يدل على الوجه وما يتحول إليه في الآخرة، أما دلالة اللون الأحمر فهي لمشهد حسن، واللون الأخضر دل على ملابس أهل الجنة والنبات، أما اللون الأصفر فيدل على بعض صفات الحيوان والنبات، وارتبط الأزرق بالشيء المكروه . "(الدوري ١٩٩٦: ص١٩١) يعد اللون

من أهم وأكثر العناصر البنائية قوة وتأثيرا في الجذب والإثارة البصرية لما له من قدرة على توليد القوى الجاذبة للشكل الناتج ، واللون هو خاصية ظاهرية لجميع الإشكال المحسوسة والذي يساعد في التأكيد على الطبيعة الفيزياوية وعلى نسيج تلك الإشكال (ريد، هربت١٩٧٥ : ص ٤٦) وإن الاستجابة للألوان في أي عمل فني يجب أن يكشف عن أسباب انتقاء هذه الألوان،و كذلك عن الغاية التي يجري بها تنظيم العلاقات المتبادلة بينها" (شيرزاد١٩٨٥ ، ص١٦٢) ولقد وضع العالم الأمريكي (ألبرت منسل) دلالات وخصائص اللون وبصورة كاملة وهي :

أصل اللون (Hue) وهي الصفة اللونية الواضحة بين لون وأخر .

القيمة (Value) هي كمية الضوء التي يمكن لأي سطح أن يعكسها والأبيض يكون النهاية العليا لمقياس القيمة ، أما الأسود فيكون أسفل المقياس .شدة اللون (Intensity) هو نقاء اللون إذ عند تنقية اللون من الألوان الحيادية (الأبيض والأسود) فانه يبلغ شدته وأضافتها له يعني خفض قوة أضاءته . (١٩٥١,p.٣٥٢ ألبرت منسل)

يعد اللون في التصميم الزخرفي عنصراً فاعلاً في تلك البنية لإضفائه قيمة جمالية وإدراك مكوناتها الشكلية والموضوعية، عن طريق التناغم والانسجام اللوني فضلاً عن التضاد، مما يوّلد تمايزاً بين الوحدات الزخرفية وفصلها بعضها عن بعض" (عباس٢٠٠٧ ص٤٠) يسهم في بناء علاقات شكلية تزيد من ثراء الموضوع الفني، فالمزخرف يحاول إن يحقق كلا من الجمال والنظام عند ترتيب عناصره(الجبوري ١٩٩٧ ،ص٢١).

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته) يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهداف بحثه وكما يأتي :-أولاً: التصميم التجريبي:- اعتمد البحث التصميم التجريبي المسمى تصميم المجموعتين المستقلتين ذات المتغير المستقل الواحد One Independent Variable : Two Group Design "

ثانياً: مجتمع البحث:- تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية، الذين يدرسون مادة الخط والزخرفة المقررة في هذه المرحلة والبالغ عددهم (١٠٤طالباً وطالبة) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١) مجتمع البحث موزعين حسب القاعات والجنس

الصفوف الدراسية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
القاعة(١)	٣٠	٢٩	٥٩
القاعة(٢)	٢١	٢٤	٤٥
المجموع	٥١	٥٣	١٠٤

ثالثاً:عينة البحث:-

تعرف العينة " بأنها جزء محدد كماً ونوعاً من الأفراد يفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في أفراد مجتمع البحث" (عمر،١٩٨٣: ١١٨).

بعد أن حدد الباحثان المرحلة الدراسية التي سيطبق فيها التجربة , وجداها تضم قاعتين من طلبة المرحلة الثانية وعدد الطلبة فيها (١٠٤) طالباً, وسيُعتمد المجتمع كلّهُ عينةً للدراسة, واختيرت اختياراً عشوائياً قاعة (٢) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الزخرفة النباتية الزهرية ومثلت قاعة (١) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الزخرفة النباتية بالطريقة الأعتيادية فبلغ عدد طلبة القاعتين(١٠٤) طالباً بواقع (٤٥) طالب في قاعة (١)، وبعد استبعاد طالب من خريجي معهد الفنون الجميلة قسم الخط والزخرفة (تم استبعاده لأنه يحمل خبرات سابقة عن موضوع البحث" الزخرفة النباتية الزهرية) وبعد استبعاد الطلبة الراسبين البالغ عددهم خمسة ، أصبح عدد أفراد المجموعة التجريبية (٣٩)طالباً، و بواقع (٥٩) طالباً في قاعة (٢)، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين البالغ عددهم ستة افراد ، أصبح عدد أفراد المجموعة الضابطة (٥٦) طالباً، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عدد طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	القاعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	المستبعدون	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	٢	٤٥	٦	٣٩
الضابطة	١	٥٩	٣	٥٦
المجموع	٩٥	٧٦	١٠	٩٥

وتم إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في(الجنس، الخبرة السابقة، العمر الزمني)

رابعاً: ضبط التكافؤ بين مجموعتي البحث:- لغرض ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في البحث الحالي في عدد من المتغيرات وكما يأتي:

١- متغير الجنس:- تمت الموازنة بين المجموعتين في هذا المتغير اذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (٢٠ذكور) و(١٩إناث) يقابلها في المجموعة الضابطة (٢٧ذكور) و(٢٩إناث) .

٢- متغير الخبرة السابقة:- من اجل تعرّف الخبرات السابقة التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانية/ قسم التربية الفنية في موضوع(الزخرفة النباتية الزهرية)، لجأ الباحثان إلى أجراء اختبار تحصيلي معرفي قبلي لطلبة المجموعتين (التجريبية ،الضابطة) فضلاً عن إجراء تقويم للأداء المهاري في هذا الموضوع ، وذلك باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري (الملاحظة) قبل الشروع بتطبيق الخطط الدراسية وفق استراتيجية التعلم التعاوني وللتحقق من تجانس المجموعتين في أدائهم على فقرات الاختبار التحصيلي استخدم الباحثان (t-test) حول إجابات طلبة المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) والجدول (٣) يوضح المحسوبة والجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حول تكافؤ المجموعتين

(ت،ض) في متغير الخبرة السابقة في الاختبار التحصيلي المعرفي.جدول (٣)تكافؤ الاختبارالمعرفي القبلي لطلبة مجموعتي البحث في (الخبرة السابقة)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٤.١٠	٢.٩٨	١٥٥.٢٩٧	٩٣	٠.٠٢٢	١.٩٨٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٥٦	١٤.٠٨	٢.٧٢	٢٥٧.٨٦٣				

ويتضح بواسطة الجدول (٣) قيمة (التائية) المحسوبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اصغر من قيمة (التائية) الجدوليه ، فان هذا يعني إن المجموعتين (ت،ض) متكافئتان في عدم امتلاكهما للمهارات التي تتطلبها موضوع الزخرفة النباتية. ولتعرّف مهارات الطلبة في موضوع البحث الزخرفة النباتية الزهرية لجأ الباحثان إلى إجراء اختبار مهاري للمجموعتين (التجريبية ، الضابطة) على وفق الأسئلة المعدة لهذا الاختبار، وتقويم مهاراتهم من الباحثين، وملاحظين* اثنين باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري. وللتحقق من الأداء المهاري القبلي استخدم الباحثان (وسيلة إحصائية) حول اعمال طلبة المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) والجدول (٤) يوضح ذلك

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٤.١٠	٢.٩٨	١٥٥.٢٩٧	٩٣	٠.٠٢٢	١.٩٨٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٥٦	١٤.٠٨	٢.٧٢	٢٥٧.٨٦٣				

* استعان الباحثان بملاحظين اثنين هما :

١- الأستاذ عطية وزة ،أستاذ الخط العربي والزخرفة /كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية.

٢- الأستاذ فاضل حسين /خبير،ومدرب الفنون في كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية.

ويتضح عن طريق الجدول (٤) قيمة (التائية) المحسوبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اصغر من قيمة (التائيه) الجدولية فان هذا يعني إن المجموعتين (ت،ض) متكافئتان في عدم امتلاكهما للمهارات التي تتطلبها موضوع الزخرفة النباتية.

٢- العمر الزمني محسوبا بالشهور:- بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٢١.٨٧٨) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢١٩.٣٦٣) شهرا. وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧١١)، أصغر من القيمة التائية الجدولية(٢.٠٠٠)، وبدرجة حريه(٩٣). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٢٤٣.٦٤	١١.٨٤	١٥٥.٢٩٧	٩٣	٠.٢٦٢	١.٩٨٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٥٦	٢٤٤.٢٥	١٠.٦٠	٢٥٧.٨٦٣				

خامساً: مراحل بناء البرنامج التعليمي:-مرت عملية بناء البرنامج التعليمي بالخطوات الآتية:

١- تحليل الأهداف وصياغتها سلوكياً: ومما تقدم فان الباحثان قاما بتحديد الأهداف التعليمية (للوحدات) التي يتكون منها البرنامج التعليمي المعد في هذا البحث على ضوء حاجات وخصائص الطلبة وبعد مواءمتها مع ما يفترضه المنهج الدراسي ثم اشتقت منها بعد ذلك الأهداف السلوكية كما يأتي :

أ- الأهداف التعليمية:- تم تحديد الأهداف التعليمية (٦) التي تمثل وحدات البرنامج التعليمي، تمت صياغتها على وفق متطلبات هذه الوحدات التي تسهم في رسم صورة معينة لسبل التعلم المراد تحقيقه.

ب- ب- الأهداف السلوكية:- إن عملية تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها بشكلها النهائي يساعد الباحثان على رسم خارطة يسير عليها الطالب المتعلم والتدريسي الذي يستخدم البرنامج التعليمي (طريقة تدريس) تعطي نتائج ادائية جيدة ، ، إذ تمت صياغة كل هدف سلوكي على

وفق العناصر التي حددها التصميم التعليمي ، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية لجميع الآليات (٣٩) هدفاً

٢- تحليل المادة التعليمية:- قام الباحثان بتحليل مفردة ضمن مادة الخط والزخرفة المقررة في قسم التربية الفنية/المرحلة الثانية وقد وجد الباحثان إن هذه المفردة غير كافية ، منهجاً تعليمياً، للمهارات التي ينبغي إن يمتلكها الطالب لدى تعلمه هذا الموضوع حيث يفتقر هذا المنهج إلى الوسائل التعليمية المساعدة على توضيح تخطيط وتلوين المفردات الزخرفية الزهرية و مراحل(خطوات) تنفيذ العمل الزخرفي والتي تساعده في صقل مواهبه وتذكر المعلومات حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي .يعتمد المنهج على قدرات التدريسي في تنظيم الموقف التعليمي .

بناء على ذلك تم تصميم محتوى البرنامج التعليمي الذي احتوى على (٦) وحدات تعليمية ، تمثلت (٤) وحدات، للمفردات الزخرفية الزهرية و(٢) وحدة لمراحل تنفيذ العمل الزخرفي .

سادساً: أدوات البحث:- أ- الاختبار التحصيلي المعرفي:

تعد عملية بناء الاختبارات من الإجراءات المهمة في إستراتيجية بناء البرامج والأنظمة والنماذج التعليمية ، لكونها تساعد المصمم التعليمي على فحص آليات البرنامج التعليمي الاختبار المهاري:-

لما كان البحث الحالي يهدف إلى رفع مستوى كفاءة الأداء المهاري للطلبة في موضوع الزخرفة النباتية الزهرية، لذا استخدم الباحثان الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة نتاجات الطلبة في الأختبار المهاري الذي طلب منهم في نهاية البرنامج التعليمي بواسطة استمارة تقويم الأداء المهاري .

الصدق:-

قام الباحثان بعرض البرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي المعرفي واستمارة الأداء المهاري على مجموعة من الخبراء الاختصاص في الخط والزخرفة والقياس والتقويم والتربية الفنية والتصميم التعليمي ، للتحقق من مدى صلاحيتها للغرض الذي وضعت من اجله

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ألتحصيلي المعرفي:-

قام الباحثان بتطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢ طالباً وطالبة) من طلبة المرحلة الثالثة اختيروا بطريقة عشوائية ممن درسوا المادة نفسها في العام السابق، ويمتلكون خبرات في الزخرفة النباتية الزهرية ، وذلك لغرض تعرّف مدى تمييز الفقرات المكونة للأسئلة التي وردت في الاختبار وكذلك تعرّف معامل الصعوبة والسهولة. حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي:-

تعني" قوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التميز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار "(عودة ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٦).

ولاستخراج معامل التمييز رتبت درجات الطلبة تصاعدياً وقسمت على مجموعتين بمعدل (١٠ درجات) في كل مجموعة تراوحت درجات المجموعة العليا ما بين (٤٧% - ٣٣%) ودرجات المجموعة الدنيا ما بين (٢٦-١٥) وقد استخدمت معادلة معامل التمييز واتضح إن معامل تمييز

فقرات الاختبار يتراوح ما بين (٣٠%-٧٤%) وهذا مؤشر جيد. ويشير (أيبل Eble) إلى إن الفقرات تعد مقبولة إذا كانت درجات تمييزها تزيد عن (٣٠% فأكثر) (Eble, ١٩٧٢ , p: ٤٠٦)

مؤشرات الثبات:-الاختبار التحصيلي المعرفي:- لما كانت الدرجة المعطاة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي هي (١) درجة لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خاطئة، لذلك استخدم الباحثان معادلة كيودر – ريتشاردسون-٢٠) لكونها أكثر ملائمة مع هذا الاختبار، إذ تبين إن معامل الثبات يساوي (٨٧٢, ٠).

ب- استمارة تقويم الأداء المهاري:-

لقياس ثبات استمارة الأداء المهاري قام الباحثان بتكليف عينة من طلبة المرحلة الثالثة (اختيروا بطريقة عشوائية) لتنفيذ عمل فني للزخرفة النباتية الزهرية، ثم قام بتصحيح الأعمال وفق الاستمارات المعدة وبعد مدة أسبوعين إعادة تصحيح الاستمارات وطلب من باحث أخر تصحيح الاستمارات، واستخدم الباحثان معادلة (سكوت Scott) لاستخراج معاملات الاتفاق بين المحكمين(الباحثان ونفسه، الباحثان ومحكم أخر) واتضح أنها تتراوح بين (٨٦،٠-٠,٩١) تعد هذه المعاملات كافية لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق ما أشار إليه (كوبر Cooper) من إن الثبات الذي نسبته اقل من ٧٠, ٠ يعد ضعيفاً (Cooper , ١٩٧٤ , p :٢٧).

الوسائل الإحصائية :- استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث:

١ – الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل نتيجة البحث .

٢- معامل الصعوبة:-استعمل الباحثان هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار:

٣- معامل قوة التمييز:- استعمل الباحثان هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

٣- معادلة كيودر ريتشاردسون – ٢٠) (٢٠-Kauder Richardson)استخدمت لإيجاد الثبات الكلي للاختبار .

الفصل الرابع

:عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض نتيجة التحصيل المعرفي :- بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الزخرفة النباتية الزهرية (بطريقة التعلم التعاوني) بلغ (٣٨.٧٤)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الزخرفة النباتية الزهرية بالطريقة التقليدية (٢٤.٠٥) الملحق (١٣)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٤) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٥.٣٨١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار المعرفي(البعدي)

لمجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٣٨.٧٤	٤.٦٨	٢١.٩٠٢	٩٣	١٥.٣٨١	١.٩٨٠	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
الضابطة	٥٦	٢٤.٠٥	٤.٥٠	٢٠.٢٥				

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (١٥.٣٨١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٣), وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة التعلم التعاوني, على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل.

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنصُ على أنّه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الزخرفة النباتية الزهرية بـ(طريقة التعلم التعاوني)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الزخرفة النباتية الزهرية العربية بالطريقة التقليدية.

ثانياً: عرض نتيجةالأختبار المهاري:-

بعد تطبيق الاختبار المهاري على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الزخرفة النباتية الزهرية (بطريقة التعلم التعاوني) بلغ (٤١.٦٤)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الزخرفة النباتية الزهرية بالطريقة التقليدية (١٥.٣٩٣) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٩٣) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١١.٦٩٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار المهاري(البعدي)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٤١.٦٤	٤.٢٣	١٧.٨٩٢	٩٣	١١.٦٩٨	١.٩٨٠	دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
الضابطة	٥٦	١٥.٣٩٣	٦.٦٢	٤٣.٨٢٤				

الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان يضع الاستنتاجات الآتية:-

١- تساعد إستراتيجية التعلم التعاوني المتعلم ليكون إيجابياً في جميع المعلومات وتنظيماتها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم.

٢- تساعد هذه الإستراتيجية المتعلم على استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة, وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة.

٣- إن استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني ساعد على رفع المستوى المعرفي والمهاري للطلبة.

٤- ثانياً: التوصيات:-

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

١- ضرورة اعتماد إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس, التي تُمكن الطلبة من توظيف مهاراتها في توجيه عمليات التفكير, وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم, استناداً إلى مبدأ التعلم الذاتي.

٢- الإفادة من إستراتيجية التعلم التعاوني لتدريس مادة الخط العربي والزخرفة، في بناء نماذج تدريسية وتدريبية في مادة الخط العربي والزخرفة للمراحل الدراسية الأخرى.

ثالثاً: المقترحات:-

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:.

١- تنوع الطرائق والأساليب التدريسية المختلفة في تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو المادة الدراسية.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في متغيرات تابعة أخرى غير الأداء المهاري مثل (الدافعية, والاتجاه والميول نحو المادة, وغيرها).

Effectiveness of cooperative learning in at the implementation of floral material for celli graph and decoration

Dr.amera khalil Ebraheem
&
Kalil jabbar jassim

The purpose of this resesrh know (the effectiveness of cooperative lerarning implementation of floral material for calligraphy and ornamentation) To achieve the aim of the research scholar put the two zeros hypotheses: in light of the findings of the present research the researcher concluded a number of conclusions, including: -

١ - Sum strategy helps the learner to be positive in all the information and regulations, monitoring and evaluation during the learning process.

٢ - This strategy helps the learner to use information and knowledge and their use in various educational positions, and to achieve better education to increase its ability to develop thinking skills and positive trends towards the article.

In light of this, the researcher put a number of recommendations concerning the results of research, including: - the need to adopt a strategic Tags in teaching, which enables students to employ their skills in guiding thought processes, and take personal responsibility in learning, based on the principle of self-learning.

To complement the aspects of research suggest that the researcher the following:a similar study of the current study to know the impact of strategic Tags in variables other than a collection (such as motivation, direction and orientation towards the material, and expressive performance, and reasoning, etc.).

المصـــادر

أولاً:- المصادر العربية:

*** القرآن الكريم**

١- الاعظمي ، خالد خليل ، الزخارف الجدارية في اثار بغداد ، دارالرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠.

٢- الأغا،وسماء حسن ، التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي ،ط١،دار الشؤون الثقافية ،بغداد٢٠٠٢م.

٣- الألفي ، أبو صالح ، الفن الإسلامي(أصوله وفلسفته) ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩م

٤- الأمام ، مصطفى واخرونالتقويم والقياس ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، دار الحكمة للطباعة ، بغداد.١٩٩١

٥- ابو عمر ،شهاب الدين ،المنجد ،مراجعة وتصحيح :يوسف البقاي ،دار الفكر بيروت ٢٠٠٣م

٦- بلوم. بنجامين واخرونب . تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين واخرون ، الطبعة العربية ، دار ماكجروهيل ، القاهرة. ١٩٨٣

٧- الجبوري , محمود شكري, الخط العربي والزخرفة الإسلامية مديرية دار الكتب للطباعة والنشر بغداد١٩٩٠.

٨- ـــــــــــ ، جما ليات الخط والزخرفة العربية ،المورد، المجاد التاسع،العدد الثاني،١٩٨٠.

٩- الجبوري ، ستار حمادي ، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي المطبوع العراقي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،

١٠- جرادات ، عزت وآخرون . رسالة المعلم ، العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين المجلد الثالث والثلاثون ، الأردن ، ١٩٩٢ .

١١- جابر ، جابر عبد الحميد . استراتيجيات التدريس والتعليم ، ط١ ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩

١٢- حسن خالد , الزخرفة في الفنون الاسلاميه وزارة الثقافة والإعلام دار التراث الشعبي – بغداد(١٩٨٣)

١٣- حسين علي ساقي ، الوحدات الزخرفية في جوامع مدينة بغداد وإمكانية استخدامها في منهج الأشغال اليدوية، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨

١٤- الحيلة ،محمد محمود.التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١،عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع ،١٩٩٩.

١٥- الدوري ،عياض عبد الرحمن أمين.دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،١٩٩٦.

١٦- الدمرداش ، عبد المجيد سرحان . المناهج المعاصرة ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، ١٩٧٧ .

١٧- ريد ، هربت : تربية التذوق الفني ،ت: يوسف ميخائيل اسعد ، ،١٩٧٥

١٨- سكوت ، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ترجمة د.عبد الباقي محمد إبراهيم وزميله ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٠

١٩- السواد ، حيدر إسماعيل يعقوب ، تفسير نظام الزخرفة في العمارة الإسلامية رسالة ماجستير(غير منشورة) ،الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجيا بغداد ، ١٩٩٧.

٢٠- شيرزاد ،شيرين إحسان ،مبادئ في الفن والعمارة،الدار العربية، بغداد ، ١٩٨٥ .

٢١- الصادق , إسماعيل محمد أمين محمد : طرق تدريس الرياضيات ,نظريات وتطبيقات ,ط١,دار الفكر العربي,القاهرة ,٢٠٠١م.

٢٢- ظاهر، فارس متري ، الضوء واللون (بحث علمي جمالي)، دار القلم ،بيروت ط: ١، ١٩٧٩.

٢٣- عباس،يسرى خضير ،الأسس الفنية لبنية التصميم الزخرفي،رسالة ماجستير(عير منشورة) كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد٢٠٠٧م .

٢٤- عبد الأمير ،وسام كامل ، أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية ، رسالة الماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ٢٠٠٣م.

٢٥- عبد الرسول، سليمة، الأصول الفنية لزخارف القصر العباسي،بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٨٠م

٢٦- العبيدو، عثمان عبد المنعم. اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٠م.

٢٧- عبد الدايم،عبد الله. التربية في البلاد العربية حاضرها ومستقبلها ط ٢ ،دار القلم للملايين، بيروت١٩٧٦

٢٨- عبد الرضا بهية داود ، الأسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسةالمستنصرية ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ١٩٨٩ .

٢٩- عبد الرضا- بهية داود – تحديد المقومات التصميمية للزخارف الكأسية المعاصرة , بحث مطبوع , كلية الفنون الجميلة , بغداد ١٩٩٧

٣٠- عبد الله أبو راشد، السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠١م.

٣١- العبيدي ،صلاح وآخرون ،الفنون الزخرفية العربية الأسلامية١٩٨٢ ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد، دار أبن الأثير للطباعة والنشر.

٣٢- عمر، معن خليل ١٩٨٣. الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، منشورات دار الطليعة ، بيروت.

٣٣- عودة ، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان. ١٩٩٨

٣٤- غيث وآخرون,قاموس علم الاجتماع الهيأة المصرية مكتبة القاهرة(١٩٧٩)

٣٥- قطامي ،يوسف وقطامي ، نايفة سيكولوجية التدريس ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.(٢٠٠١)

٣٦- مرزوق، محمد عبد العزيز، العراق مهد الفن الإسلامي ، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٧١م

٣٧- محمد ، فتحية حسني . دراسات تربوية ، المجلد ١٠ ، ج٧٠ ، ١٩٩٤ .

٣٨- محي، زينة سالم اثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني – معهد إعداد المعلمات في مادة الأدب والنصوص رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية للبنات ٢٠٠٥

٣٩- العقيل , إبراهيم :الشامل في تدريب المعلمين (التعلم التعاوني), ط٥ , دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٣م.

٤٠- مرعي , توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة , ط١, دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٢م

٤١- المفتي، أحمد، فن الزخرفة والتوريق، ط١، دار دمشق، ١٩٩٧م

٤٢- نعمة، زينا رحيم ، التكوينات الزخرفية لأبواب المراقد المقدسة في العراق رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ٢٠٠٤.

٤٣- ياسين ،أمين عبد الزهرة و وسام كامل عبد الأمير، تنوع الزخارف الزهرية بمادة الميناء ، في الحضرة الكاظمية المقدسة ، بحث مطبوع، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٠م

٤٤- الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٢.

٤٥- ----،--------، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الاردن، ٢٠٠٣.

ثانيا.المصادر الأجنبية :

٥٨ – Bloom and thers , B.S. ; Hastings , J.T and Mmadaus , G.F. Hand Book Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York : Mc Graw – llill ١٩٧١ .

٥٩- Eble,Robret L١٩٧٢.. Essentials of Educational med surment,٢nd (E.d) New jersey ,Prentice Hall.

٦٠-Johnson , D. W. and Johnson , R. Cooperative , Values and culturally plural classrooms . (٢٠٠١).

٦١-Kirchhoff b-a (١٩٧٧) orgauizat effectiveness measuranent and peliesreseareh A cadewy of mauagement review

٦٢-Lonning,R.A:Aneffeet of cooperative teaching strate-egies on student verbal Interactions achieve mentpuring conceptual ohaugetastruction. ١٠ thcredeceneral science ١٩٩٣ Journal tournal of Aesechimseienceteching vol.٣٠.no.٩